







عنوان المؤتمر

البحث الجغرافي المعاصر وتحديات القرن الحادي والعشرين

وقائع وبحوث

المؤتمر العلمي الثاني

لقسم الجغرافية - كلية التربية للبنات - جامعة البصرة

للمدة ٩ - ١٠ / أيار / ٢٠٢٣

اللجنة المشرفة

الاستاذ الدكتور

عبد الواحد زيارة المنصوري

١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣ م

عنوان المؤتمر

البحث الجغرافي المعاصر وتحديات القرن الحادي والعشرين

وقائع وبحوث

المؤتمر العلمي الثاني

لقسم الجغرافية ـ كلية التربية للبنات ـ جامعة البصرة

للمدة ٩ ـ ١٠ / أيار / ٢٠٢٣

تقديم وتحرير

الاستاذ الدكتور : فهد مزبان خزار

الاستاذ المساعد الدكتور : مرتضى مظفر سهر الكعبي

١٤٤٤ هـ ـ ٢٠٢٣ م

عنوان الكتاب : وقائع المؤتمر العلمي الثاني

(البحث الجغرافي المعاصر وتحديات القرن الحادي والعشرين)

المؤلف : الاستاذ الدكتور: كاظم شنتة سعد و (٢٣) اخرون

طبع في جامعة البصرة / مديرية دار الكتب للطباعة والنشر

سنة الطبع : ٢٠٢٣ م

عدد النسخ المطبوعة : (٢٠ نسخة)

عدد الصفحات : (٤٩٠ صفحة)

حجم الكتاب : A4

الرقم الدولي : ISBN 978-9923-9581-2-9

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٩٤٥) لسنة ٢٠٢٣

المكتبة الوطنية / الفهرسة اثناء النشر

الطبعة الاولى ٢٠٢٣

المحتويات

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

دأب قسم الجغرافية في كلية التربية للبنات في اقامة المؤتمرات العلمية التي يشارك فيها باحثون من جامعات العراق المختلفة ، اذ ان اقامة المؤتمرات العلمية السنوية يعد من اولويات النشاط العلمي والبحثي لقسمنا ، بما يحتويه من تلاقح للأفكار بين اساتذة الجامعات ولمختلف التخصصات الجغرافية ، بما ينسجم مع منظور جامعة البصرة في دعم النشاط البحثي التطبيقي الذي يصب في خدمة المجتمع ، والجدير بالذكر ان البحوث العلمية المشاركة في هذا المؤتمر تسعى الى ايجاد حلول تطبيقية مستدامة لحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والامنية والبيئية التي يعاني منها العراق بشكل عام ومحافظة البصرة بشكل خاص .

كلمة السيد عميد كلية التربية للبنات الاستاذ الدكتور
عبد الواحد زيارة المنصوري المحترم

الحمد لله اقصى مبلغ الحمد ، والشكر لله من قبل ومن بعد ، وصلى الله على سيدنا محمد وال بيته الطيبين الاطهار

الاساتذة الحضور جميعاً مع حفظ الالقاب والمسميات .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تتشرف كلية التربية للبنات بافتتاح المؤتمر العلمي الثاني لقسم الجغرافية الموسوم (البحث الجغرافي المعاصر وتحديات القرن الحادي والعشرين) والذي عقد بالتعاون مع شركة خطوط الانابيب النفطية ليكون انجازاً اكاديمياً وعلمياً يضاف الى الجهود المتميزة التي بذلها قسم الجغرافية خلال السنوات المنصرمة ، والتي تكللت بحصوله على (**القسم المتميز الاول**) على الاقسام الجغرافية لجامعات العراق كافة ، وما تبعهَ من جهود متميزة اثمرت عن افتتاح الدراسات العليا/ الماجستير للعام الدراسي ٢٠٢٢–٢٠٢٣ .

تضمن المؤتمر بحوثاً علمية وتطبيقية تخص المجالات الجغرافية المختلفة بغية معالجة التحديات الحالية والمستقبلية المتمثلة بمشكلات الزراعة والمياه والري والصناعة والتلوث البيئي وسواها من المواضيع البحثية التي تعالج مشكلات المجتمع العراقي .

وفي الختام سيكون هذا المؤتمر نواة حقيقية لمؤتمرات علمية مستقبلية بما يصب في خدمة جامعتنا الغراء وطننا الحبيب .

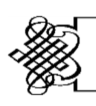
البيان الختامي للمؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق والانبياء ابا القاسم محمد وعلى اله وصحبة اجمعين

شهدت جامعة البصرة – كلية التربية للبنات افتتاح المؤتمر العلمي الثاني لقسم الجغرافية الموسوم (البحث الجغرافي المعاصر وتحديات القرن الحادي والعشرين) والذي عقد بالتعاون مع شركة خطوط الانابيب النفطية للمدة ٩–١٠/ ٢٠٢٣/٥ وقد جاءت بحوث المؤتمر ومحاورها الاساسية على وفق توجهات جامعة البصرة وحثها المستمر على ان تكون المؤسسات التعليمة سباقة في ايجاد الحلول الناجعة والفعالة لجميع المشكلات التي تواجه المجتمع والدولة ، وقد توصل المؤتمر للتوصيات الختامية التالية :

١. دعم البحوث والدراسات التطبيقية بما يخدم العملية التنموية والتنمية المستدامة للنهوض بقطاعات الدولة المختلفة لتحقيق التنمية الشاملة .
٢. تشجيع الدراسات العلمية التي تعالج المشكلات التي يعاني منها المجتمع لاسيما في المجالات البيئية والتغير المناخي والجفاف والمشكلات المجتمعية الاخرى
٣. تطوير المناهج العلمية في حقل الجغرافية والتحول نحو الاتجاه التطبيقي فيها بما يخدم التحولات السريعة في مجال العلم وتطوره
٤. يجب ان تأخذ الدولة ومؤسساتها ذات الصلة نتائج الدراسات الجغرافية وان يكون في كل دوائر الدولة وحدة خاصة بالأبحاث المكانية ونظم المعلومات لتقديم النصح والارشاد والتوجيه لمشاريع الدولة
٥. مواكبة البحث الجغرافي للتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية عالميا من خلال الانفتاح العلمي بالمؤتمرات وورش العمل المشتركة مع الجامعات العالمية وتوجيه طلبة الدراسات العليا من خلال مشاريعهم البحثية للكتابة وفق المناهج العلمية الحديثة والابتعاد عن الدراسات التقليدية بما يخدم متطلبات التطور العلمي .
٦. ضرورة دعم الوزارة والجامعة للأبحاث التطبيقية واعطائها الاولوية في التقييم ورفعها للوزارات ذات الشأن من خلال الدعم المادي والمعنوي وتسهيل عمليات النشر لها وتكريم الباحثين ذوي الدراسات المميزة لدعم المسيرة العلمية .




مؤشرات الفقر في مدينة أبي الخصيب لعام ٢٠٢٢

ا. م. د. مريم خيرالله خلف **ا. م. د. مرتضى مظفر سهر**

جامعة البصرة – مركز دراسات البصرة والخليج العربي جامعة البصرة / كلية التربية للبنات – قسم الجغرافية

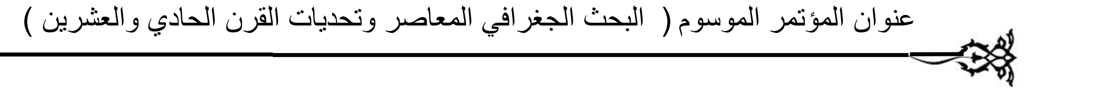
الملخص :

يرمي البحث التعرف على ظاهرة الفقر في مدينة ابي الخصيب الواقع ادارياً في محافظة البصرة ، فقد تم تحديد بعض المتغيرات السكانية والعمرانية للسكان الفقراء والعوامل المسببة لهذه الظاهرة ، فضلا عن دراسة ظروفهم ومن ثم دراسة الاثار الناتجة عن ذلك ، اذ تم توزيع (٢٠٠) استمارة استبيان بطريقة العينة العشوائية لعام ٢٠٢٢ والتي وزعت على عدد من الوحدات السكنية الفقيرة في المدينة ، وتوصل البحث إلى ان هناك مجموعة من المؤشرات تمثلت بالتباين الواضح لظاهرة الفقر في المدينة بحسب وحداتها السكنية ، إذ تتفاعل العوامل السكانية والسكنية فيما بينها لصياغة اهم العوامل المؤثرة لظاهرة الفقر ، وتوصل البحث أن اغلب الفقراء هم من الارامل والمتزوجين الذين يعانون من عدم كفاية الدخل الشهري لهم تزامنا مع تدهور البيئة السكنية والحضرية ، وهذا يعطي مؤشراً على تردي واقعهم الصحي والاجتماعي والاقتصادي ، مما اثرت بدورها على مستوياتهم المعيشية والتعليمية والبدنية ، والجدير ذكره ان انتشار ظاهرة الفقر يعود الى اسباب سياسية واقتصادية عانت ولاتزال تعاني منها مدن العراق عموما ومدينة ابي الخصيب خصوصاً.

الكلمات المفتاحية: الفقر، خط الفقر، مستوى الفقر، مدينة ابي الخصيب .

المقدمة

الفقر ظاهرة اجتماعية خطيرة ومعقدة تنجم بفعل عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية وتاريخية كونها تنعكس على الافراد والأسر في مختلف المجتمعات مهما كانت درجة ثرائها وتطورها ، لذلك اهتمت الكثير من الدراسات بهذه الظاهرة ودراسة مدى تأثيرها على المستوى الأسري أو المجتمعي ، اذ من الملاحظ ان تزداد بشكل كبير في المجتمعات النامية التي يعاني معظم سكانها من الفقر ونقص في متطلبات الحياة الاساسية والمتمثلة بـ(الغذاء، السكن، الصحة، التعليم) ، وهذه الظاهرة تكاد لا يخلو منها مجتمع وحتى في ذات البلد الواحد ، اذ ان هناك مظاهر للفقر التي تزداد في المستقرات الريفية وعادة ما تكون الاكثر فقراً ، اذا ما قورنت مع المراكز الحضرية ، لذا فان المدينة الاكثر نصيباً بين المتعلمين والمستقرات الريفية الاكثر انتشاراً للامية [١] . ويبدو ان لحالات الحروب المتكررة التي اصابت العراق اعطت بعداً اجتماعياً خطيرا اثرت علية بشكل كبير بحيث كانت سببا في دماره وبالتالي ارتفاع نسبة الفقر بين سكانه . ولأجل ذلك يسلط البحث الضوء على ظاهرة الفقر في مدينة ابي الخصيب لعام ٢٠٢٢ .



مشكلة البحث :

١- هل هناك تباين في حالات الفقر في مدينة ابي الخصيب ؟

٢-ماهي اهم الاسباب التي ادت الى انتشار ظاهرة الفقر في مدينة ابي الخصيب؟

٣- هل يترك الفقر اثاراً اجتماعية وثقافية على سكان منطقة البحث ؟

فرضية البحث :

١- هناك تباين واضح لحالات الفقر في مدينة ابي الخصيب .

٢- هنالك اسباب سياسية واجتماعية واقتصادية ادت دوراً مباشرة في انتشار ظاهرة الفقرة في المدينة.

٣- لظاهرة الفقر اثار واضحة على حياة الفقراء وتترك اثاراً سلبية في جوانب متعددة وهي (النفسية والجسدية والاقتصادية والاجتماعية.

هدف البحث :

يهدف البحث التعرف على الفقر في مدينة ابي الخصيب ، وكذلك يهدف الى تحليل الأسباب التي أدت الى تنامي الفقر في المدينة ومحاولة معرفة اثار هذه الظاهرة وتأثيرها على مجتمع مدينة ابي الخصيب .

أهمية البحث :

تأتي اهمية البحث من خلال دراسة واقع الفقر في مدينة ابي الخصيب من خلال وضع مؤشرات معيارية تحدد الفقر وتطوره ومفهومه وانواعه وتناول اهم المعالجات والمقترحات لمعالجة تناميه ، فضلا عن وقياس نسبة الفقر في المدينة .

حدود منطقة البحث :

تمثل مدينة أبي الخصيب ، وهي مركز قضاء أبي الخصيب التابع لمحافظة البصرة والتي تقع ضمن الحيز الفلكي ما بين دائرتي عرض (َ٢٤-°٣٠ ، ٢٧َ- °٣٠) شمالاً ، وبين قوسي طول (َ ٨١ – °٤٨، َ٥٣ –°٤٧) شرقا ، ويحدها من الشمال شط العرب ، ومن الجنوب منطقة السباخ او اما من الشرق فتحدها منطقة الفياضي ، واما من الغرب طريق سيد حامد ، تبلغ مساحتها (٥٧٤٠) هكتار ، أي بنسبة (٦,٤%) من إجمالي مساحة قضاء أبي الخصيب البالغة (٨٩٥٨٦) هكتار ، ومقسمة إلى (٣٦) حياً سكنياً ، ويبلغ عدد سكانها (٢٨٨٣٠٣) نسمة لعام ٢٠٢٢ ، كما يتضح من الخريطة (١) والخريطة (٢)

أما الحدود الزمانية فقد ركز البحث لعام ٢٠٢٢

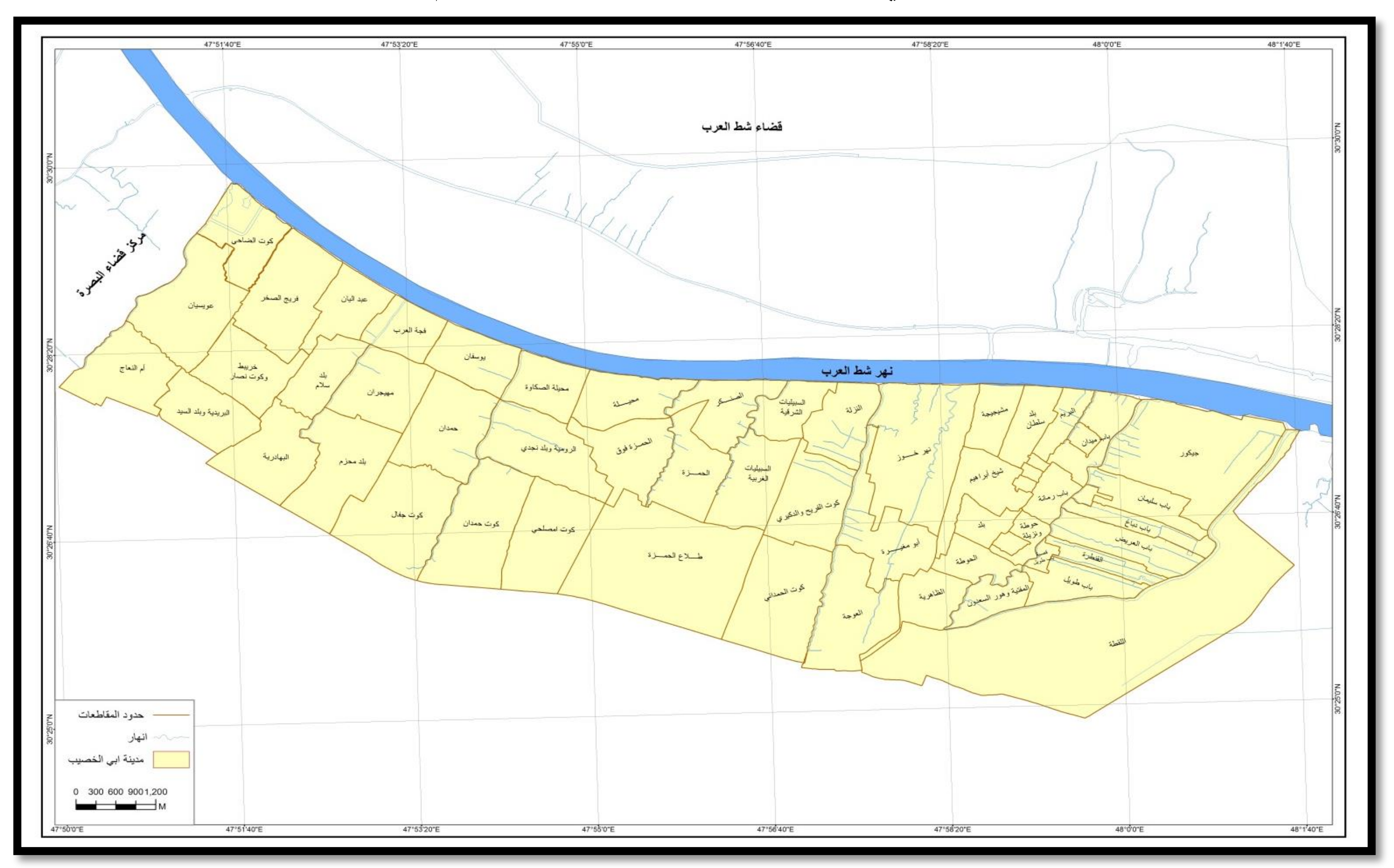
خريطة (١)

موقع مدينة ابي الخصيب من محافظة البصرة لعام ٢٠٢٢

المصدر : جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية ، بمقياس ١: ١٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠٢٢

خريطة (٢)

مدينة ابي الخصيب بحسب احيائها السكنية لعام ٢٠٢٢

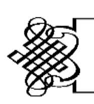


المصدر : مديرية بلدية قضاء ابي الخصيب ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٢.

المبحث الاول : مفهوم ومظاهر واسباب الفقر

اولا : مفهوم الفقر

يختلف مفهوم الفقر باختلاف البلدان والثقافات والازمنة ، اذ لا يوجد اتفاق دولي على تعريف الفقر ، نظرا لتداخل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، فيعرف اجتماعيا بانة مستوى معيشي منخفض ، وهذا يعطي مؤشراً على وجود نظرة نسبية بفعل ارتباطه بمستوى المعيشة العام في المجتمع وبتوزيع الثروة (٢) ، وهناك مفهوم اخر للفقر هو الفقر المطلق والذي يقصد به الحد الادنى من مستوى المعيشة ، بمعنى اخر النقص الكلي في جميع متطلبات الحياة الاساسية هو عدم قدرة الفرد أو الأسرة على توفير الحاجات الأساسية التي يستطيع من خلالها الفرد أو الأسرة العيش حياة كريمة ومستقرة في مجتمع معين وفي فترة زمنية محددة ، والجدير بالذكر يمكن تحديد خط الفقر المطلق من خلال احتساب إجمالي تكلفة السلع والخدمات المطلوبة لسد الاحتياجات وفق نمط الحياة القائمة في المجتمع المعني وبحدوده الدنيا




سواء للفرد أو للأسرة ، اما الفقر النسبي فهو ان يكون دخل الاسرة اقل بنسبة معينة من متوسط الدخل في البلد[٣] اي افتقار الفرد الى الموارد اللازمة لتلبية الحد الادنى من مستويات المعيشة في المجتمع الذي يعيش فيه ، كما تعرف نسبة الفقر بأنها نسبة السكان تحت خط الفقر إلى إجمالي السكان ، وعلية يتم تقدير حجم الفقراء في المجتمع سواء كان ذلك على مستوى الأفراد أم على مستوى الأسر، اما بخصوص تعريف الفقر المدقع وهو حالة تتسم بالحرمان الشديد من الاحتياجات الإنسانية الأساسية ، بما في ذلك الغذاء ومياه الشرب الصحية ومرافق الصرف الصحي والصحة والمأوى والتعليم

عموماً تم تحديد خط الفقر المدقع باحتساب تكلفة تغطية الحاجات الغذائية سواء للفرد أو لأسرة وفق النمط الغذائي السائد في المجتمع المعني وبحدود معينة ، والجدير بالذكر حددت الامم المتحدة ان الفقير بوجه عام هو الشخص الذي يعيش تحت خط الفقر المدقع والبالغ ٢دولار في اليوم ، اذ سجل اعداد الفقراء في العالم بحسب منظمة الامم المتحدة حوالي (٦٧٦ مليون فقير بنسبة ٨،٤% من سكان العالم لعام ٢٠٢٢ [٤].

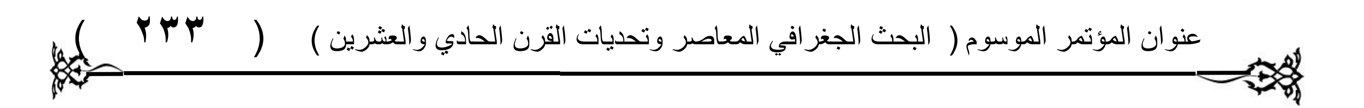
وعلى الرغم من كثره اهتمام العالم اليوم لتقليص نسب الفقر ، الا ان هناك شخص واحد من ستة اشخاص يعيشون على اقل من دولار واحد يوميا وهم يواجهون الحالات المزمنة من الجوع والمرض ، وبالتالي يعد هذا المؤشر لنسبة السكان الذين لا يمكن ان تتوفر لديهم الاحتياجات الاساسية[٥] ، وفي الحقيقة أن مفهوم الفقر يفترض وجود حد أدنى من الاستهلاك لدخل نقدي محدد يقاس عليه مستوى معيشة الفرد ، وهذا ما يشار إليه بخط الفقر حيث أن كل شخص يقع دخله أو استهلاكه أقل من هذا الحد فهو يعد فقيرا [٦].

ويبدو ان هناك توجيهن لقياس الفقر احداهما يمثل التوجه المالي والاخر التوجه الاجتماعي. فالتوجه الأول يعتمد على دخل الفرد وإنفاقه الاستهلاكي ، أما التوجه الثاني فيعتمد على مؤشرات ليست مالية كالتغذية والصحة ، وعليه يرتكز الأول على المؤشرات المالية للرفاهية ، أما الثاني فيعتمد على المؤشرات الاجتماعية للرفاهية مثل سوء التغذية وغياب الرعاية والتعليم والأمية والتغطية الصحية باعتبارها من اهم نتائج الانتشار الفقر [٧] .

وفي ضوء ما تقدم نجد ان ثلثي سكان الدول النامية هم تحت خط الفقر ، اذ ما اعتبرت بلدان بأسرها فقيرة على أساس أن دخلها الإجمالي أقل بالمقارنة مع الدخل السائد في تلك الدول .

ثانياً : مظاهر الفقر:

هنالك جملة من المظاهر ادت بشكل او بأخر في انتشار ظاهرة الفقر في مدينة ابي الخصيب وهي :



١. انتشار الامراض سريعاً نتيجة رداءة الرعاية الصحية لاسيما في الدول النامية ومنها منطقة البحث التي تفتقد الى وجود رعاية صحية واعية او توافر التثقيف الصحي المناسب مما يصعب على الشخص الفقير الحصول على عناية طبية جيدة .
٢. يترك الفقر العديد من المشكلات الاجتماعية التي تسهم في ظهور حالات التفكك الاسري ومن امثلتها التسول بغض النظر عن طبيعة الطريقة المستخدمة لكسب مصدر الرزق واذلال النفس.
٣. من المشاكلات الاجتماعية كثرة الجرائم بأشكالها نتيجة للضغوطات النفسية الي تتولد لدى الفقراء ، وهي بدورها نابعة من مشاكلات اسرية والمتشتت لدعم حصوله على ابسط احتياجاته ، لذا يندفع هذا الشخص دون النظر لبشاعة الجرائم التي يرتكبها .
٤. انتشار ظاهرة النصب والاحتيال اذ ان بعض الفقراء يترأسون مداولة هذه العمليات لحصول على رزقهم.
٥. انتشار الجهل واللامبالاة مما يقلل رغبة الأشخاص باكتساب المعرفة لتحسين مستوياتهم المعيشية .
٦. انخفاض جودة التعليم في الدول النامية ومع استمرار هذا التقصير في التعليم تستمر دورة الفقر نظرا لأن الأطفال ينشؤون في بيئة تفتقر لسهولة تلقي التعليم ، فيصعب عليهم التعلم والدعم الذي سيخرجهم من هذه الظاهرة [٨]

ثالثا : أسباب الفقر:

أن الفقر مسألة نسبية تختلف من بلد لآخر ومن منطقة لأخرى ، وله مفاهيم وأنواع متعددة فمن الطبيعي أن تختلف الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الفقر، اذ ان معرفة أسباب الفقر ينتج عنه صياغة سياسات للقضاء عليه او على الاقل الحد منه ، وقد تختلف أسباب الفقر من دولة لأخرى ، فالأسباب التي تؤدي إلى فقر سكان الدول النامية ، تختلف عنها لدى سكان الدول المتقدمة.

اذ ان هناك مجموعة من الأسباب تعمل منفردة او متجمعة تؤدي بالنتيجة إلى حدوث الفقر، لذلك فمن خلال معرفة اسباب الفقر يقودنا الحديث عن اختيار طرق ناجعة لحلها او على اقل تقدير اعداد صياغة سياسات للقضاء عنه .

وبصورة عامة تكمن اسباب اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية في تباين حالات الفقر لدى المجتمعات ومنها مجتمع مدينة ابي الخصيب وعلى النحو الاتي :

١. انعدام الدخل أو انخفاضه تحت مستوى خط الفقر، وقد يكون انخفاض الدخل نتيجة لتدني مستوى اجور العاملين ، أو قبول الأفراد بأعمال غير مناسبة كما هي الحال لبعض العاملين لمؤسسات حكومية خدمية التي تعطي أجور متدنية لا تخدم مصلحة الفئات الفقيرة والمهمشة في المجتمع.
٢. الصدمات الاقتصادية التي قد يتعرض لها أفراد المجتمع ، مثل الركود الاقتصادي وهذه عادة ما ينتج عنه الفقر المؤقت.

٣. عدم امتلاك الأفراد لمختلف أنواع الأصول المادية والبشرية ، اذ تمثل الأصول المادية (الأرض والادخار، وسهولة الوصول الى القروض المالية) أما الأصول البشرية فتتمثل بـ(المستوى الصحي والتعليمي الجيدة والمشاركة السياسية والاجتماعية والثقافية) [٩]

٤. عدم توفر الخبرة والمهارة مما يسهم في تدني الإنتاجية ، وعدم ملائمة قدرات الأفراد لمتطلبات سوق العمل، مثل انخفاض المهارة الفردية والتدريب.

٥. اسهم الوضع الاقتصادي الصعب في ترك شريحة كبيرة من الشباب والنساء المقاعد الدراسية لغرض الدخول في ميدان العمل بالنسبة للشباب هذا من جهة و من جهة اخرى وعدم القدرة على تغطية التكاليف المرافقة لعملية الدراسة كتوفير الملابس والحقائب والمواد القرطاسية إضافة لتكاليف النقل من وإلى المدرسة ، مما اسهم في زيادة الجهل والأمية .

٦. النظام الحالي يعتبر مسؤول عن الفقر تفشي ظاهرة الفساد الإداري والمالي الذي يؤثر على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وبالتالي تركز الأموال الضخمة في أيد فئة قليلة .

المبحث الثاني : بعض التراكيب السكانية للفقراء في مدينة ابي الخصيب

تعد ظاهرة الفقر من الظواهر التي تعاني منها مدينة ابي الخصيب فهذه الظاهرة تعود لعدة أسباب قد تكون اجتماعية او اقتصادية رغم أن مدينة ابي الخصيب تعد من المدن المهمة في محافظة البصرة الا انها تعاني من الفقر في الكثير من احيائها ولديها واقع مرير متمثل بسوء الخدمات وتزايد البطالة وتردي مستوى دخل الفرد وعدم توفر بيئة صالحة لعيش وحرمان العديد من الأطفال في حق اكمال دراستهم ، وذلك بسبب عدم مقدرة الاهل بدفع مصاريفهم نتيجة لتدني الدخل المحدود ، فضلا عن ذلك هنالك الكثير من الأسباب التي ادت الى تنامي ازمة الفقر في المدينة ، مما دفع الكثيرين لتبني بعض الاعمال البسيطة من اجل الحصول على اكتفاء ذاتي له ولأسرته ولهذا اعتبرت فرص الحصول على العمل من اجل العيش أكبر هموم السكان الفقراء في المدينة ، والجدير ذكره لابد من دراسة بعض الخصائص السكانية لمعرفة ظاهرة الفقر في ابي الخصيب ومنها :

اولاً : جنس رب الاسرة

يرتبط جنس رب الاسر في مدى تدني او ارتفاع المستوى الاقتصادي لأفراد اسرته ، على اعتبار ان رب الاسرة هو المسؤول الحقيقي عن ادارة الوضع المادي للأسرة ، اذ يتضح من جدول (١) وشكل (١) ان هناك ٨٨،٥ % من الذكور هم المعيلين لعوائلهم وهذه النسبة تشير على أن الفقر ليس مقتصرا على الاسر التي تعيلها النساء ، فحسب بل على الاسر التي يعيلها الذكور ، وأيضا يتضح أن نسبة ١١،٥% من النساء تعيل عائلتها بدل من الرجل وهذه المرأة ربما عليها صعوبة في الحصول على دخلها واعالة عائلتها.

جدول (١)

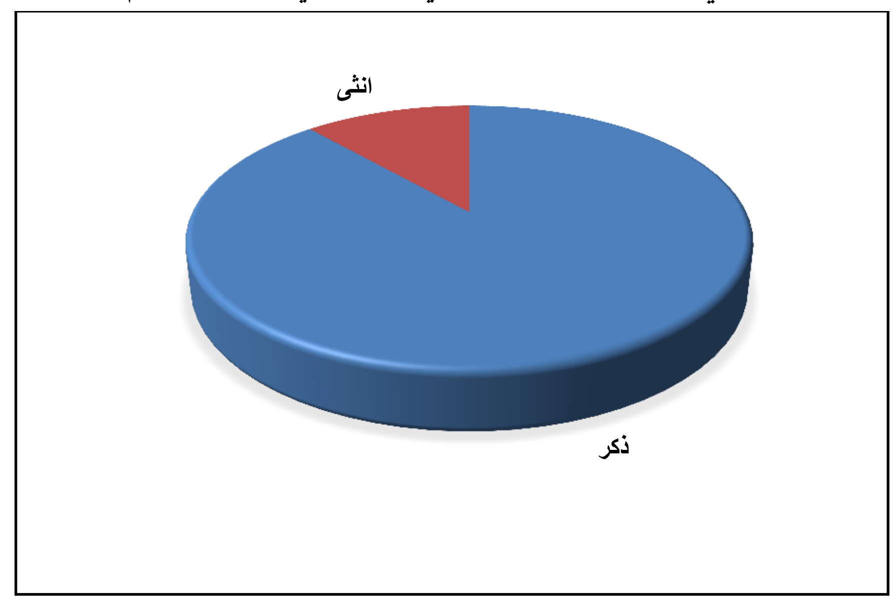
جنس رب الاسرة في مدينة ابي الخصيب لعام ٢٠٢٢

جنس رب الاسرة	العدد	النسبة
ذكر	١٧٧	٨٨،٥
انثى	٢٣	١١،٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

المصدر :استمارة استبيان

شكل (١)

التباين النسبي لجنس رب الاسرة في مدينة ابي الخصيب لعام ٢٠٢٢



المصدر: بالاعتماد على جدول (١)

ثانياً : عمر رب الاسرة:

يلاحظ من خلال الجدول (٢) والشكل (٢) ان اعلى النسب سجل في مدينة ابي الخصيب من نصيب الفئة العمرية التي تتراوح بين ٦١–٨٠ بنسبة (٣٦،٥%) اذ تعد فئة كبار السن من اكثر الفئات عرضة للفقر ، لأنه من المعروف ان كبار السن يواجهون صعوبة كبيرة للانخراط في العمل ، على اعتبار انخفاض قابليتهم في تبني الاعمال التي تتطلب جهود كبيرة ولا يتحملها سوى الشباب ، اما ادنى النسب فكانت ضمن الفئة العمرية ٢١–٤٠ سنة وبنسبة (٩،٥ %) وذلك لكون هذه الفئة هم في ريعان الشباب ولديهم القدرة على العمل مما يوفرون دخل اقتصادي يناسب الجهود المبذولة في الاعمال المختلفة.

جدول (٢)

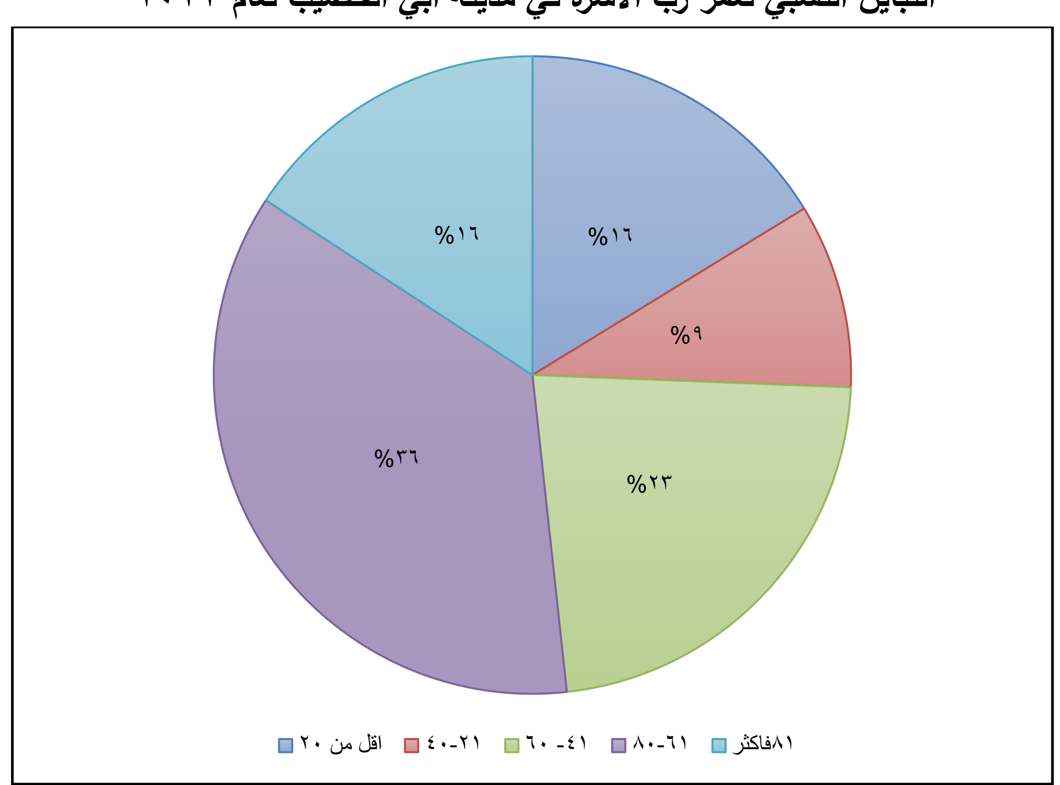
عمر رب الاسرة في مدينة ابي الخصيب لعام ٢٠٢٢

عمر رب الاسرة	العدد	النسبة
اقل من ٢٠	٣٣	١٦،٥
٢١–٤٠	١٩	٩،٥
٤١– ٦٠	٤٦	٢٣
٦١–٨٠	٧٣	٣٦،٥
٨١فاكثر	٣٢	١٦
المجموع	٢٠٠	١٠٠

المصدر : استمارة استبيان

شكل (٢)

التباين النسبي لعمر رب الاسرة في مدينة ابي الخصيب لعام ٢٠٢٢



المصدر : جدول (٢)

ثالثاً : الحالة الزوجية

يلاحظ من جدول (٣) والشكل (٣) ان نسبة عالية من الاسر الفقيرة هي من الاسر المتزوجة وهذا يدل على زيادة اعداد الفقراء في العائلة وعدم قدرة الزوج على اعالتهم وتلبية جميع متطلباتهم الحياتية ، اذ بلغت نسبة اعداد ارباب الاسرة المتزوجين (٨٨%) ، اما في المرتبة الثانية فكانت من

نصيب الارمل وبنسبة (٩%) اذ تعاني بعض الاسر من فقدان الام او الاب نتيجة للحروب والامراض او الحوادث المختلفة مما تصبح الزوج او الزوجة ارمل ، وهذا يعطي مدلول على نوع الاعالة من طرف الام وخاصة غير المتعلمة ورية البيت والتي لا تستطيع تلبية طلبات عائلتها ، في حين بلغت نسبة المطلقين الارباب في ابي الخصيب الى ٣% .

جدول (٣)

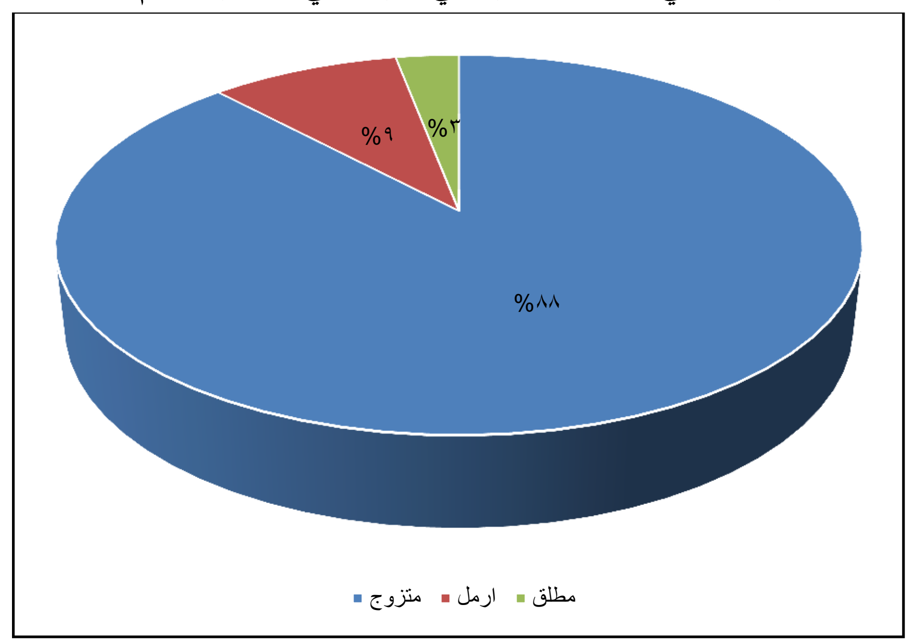
الحالة الزوجية في مدينة ابي الخصيب لعام ٢٠٢٢

الحالة الزوجية	العدد	النسبة
متزوج	١٧٦	٨٨
ارمل	١٨	٩
مطلق	٦	٣
المجموع	٢٠٠	١٠٠

المصدر : استمارة استبيان

شكل (٣)

التباين النسبي للحالة الزوجية في مدينة ابي الخصيب لعام ٢٠٢٢



المصدر : جدول (٣)

رابعاً: مهنة رب الاسرة

تظهر في كل المجتمعات تباينات في دخل الافراد وان ما يحدد الدخل في اغلب الاحوال الطبيعية المهنة التي يقوم بممارستها الافراد وهناك مستويات ادارية ومهنية وفنية

مختلفة لدى الافراد تحدد مستوى الدخل لكل شريحة وزيادته لدى البعض وانخفاضه لدى البعض الاخر يدخل دافعاً مهماً في تحديد الكثير من القرارات التي تتخذ لدى الافراد (١٠)

اذ ان لمهنة رب الاسرة دور كبير في الحد من الفقر ، اذ يتأتى دخل رب الاسرة نتيجة لقيامه بعمل مآ فرب الاسرة اذا كان لدية دخل ثابت يستطيع تلبية حاجات اسرته ، فضلا عن توفير متطلبات السكن والمصاريف الأخرى ، ومن الملاحظ ان بعض الوظائف (الحكومية او الخاصة) يكون مردودها المادي منخفض وبالتالي يعاني رب الاسرة من ضغوطات الحياة اليومية من جهة ، ولعدم تلبية حاجات اسرته من جهة اخرى ، اذ يلاحظ من جدول (٤) وشكل (٤) ان نسبة الموظفين في ابي الخصيب بلغت (١٣%) ، في حين بلغت نسبة العاطلين عن العمل (٣٩%) وهي نسبة مرتفعة ، اما النسبة الاعلى كانت من نصيب الكسبة وبلغت (٤٨%) وهي نسبة عالية ، في حين ان أصحاب الاعمال الحرة الذين لا يتقيدون بوظائف محددة تصل نسبتهم في ابي الخصيب الى ٢٣% الذي قد يكون سائق تكسي او ذو عمل خاص به يعيل به عائلته.

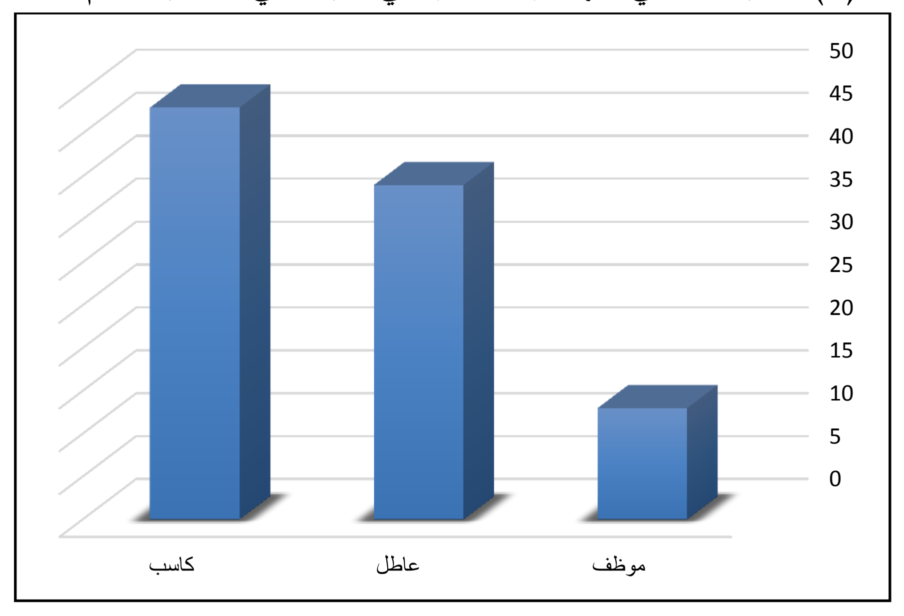
جدول (٤)

مهنة رب الاسرة في مدينة ابي الخصيب لعام ٢٠٢٢

مهنة رب الاسرة	العدد	النسبة
موظف	٢٦	١٣
عاطل	٧٨	٣٩
كاسب	٩٦	٤٨
المجموع	٢٠٠	١٠٠

المصدر : استمارة استبيان

شكل (٣) التباين النسبي لمهنة رب الاسرة في مدينة ابي الخصيب لعام ٢٠٢٢



المصدر : جدول (٤)

خامسا: دخل الاسرة الشهري :

يؤدي الاختلاف في الحالة الاجتماعية والاقتصادية لسكان المدينة الى حدوث تجمعات سكنية متمايزة وفق شرائح محددة تتباين في مستوى مدخلاتها، بحكم تباين النشاطات والفعاليات التي يمارسها تلك الجماعات ، وتباين فرص العمل والعوائد بحسب المدخولات الشهرية وبالتالي له تأثير كبير على مستويات الفقر في المدينة ، ولأجل ذلك تم اعتماد متغير المهن التي يزاولها السكان ومعدل الدخل الشهري للكشف عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية للساكنين ان دخل الاسرة ضروري لإنقاذهم من الفقر [١١] ، اذ يلاحظ من جدول (٥) والشكل (٥) ان هناك تباين واضح في دخل الاسر لسكان ابي الخصيب ، اذا بلغت قيمة المدخولات الشهرية ما بين (١٥٠– ٥٠٠) الف دينار وبنسبة (٣٣%) ، في حين بلغت نسبة الذين يقل معدل دخولهم الشهرية عن (١٥٠) الف دينار بواقع (١٧%) ، والجدير ذكره ان مبلغ ١٥٠ الف دينار كمدخول شهري لرب الاسرة يعد دون خط الفقر العراقي وبالتالي فتلك الاسر تحتاج الى رعاية اجتماعية والتفات حكومي بغية انتشال واقع الفقر المتقع لشريحة معينة من سكان العراق عموما وابي الخصيب من ضمنها.

جدول(٥)

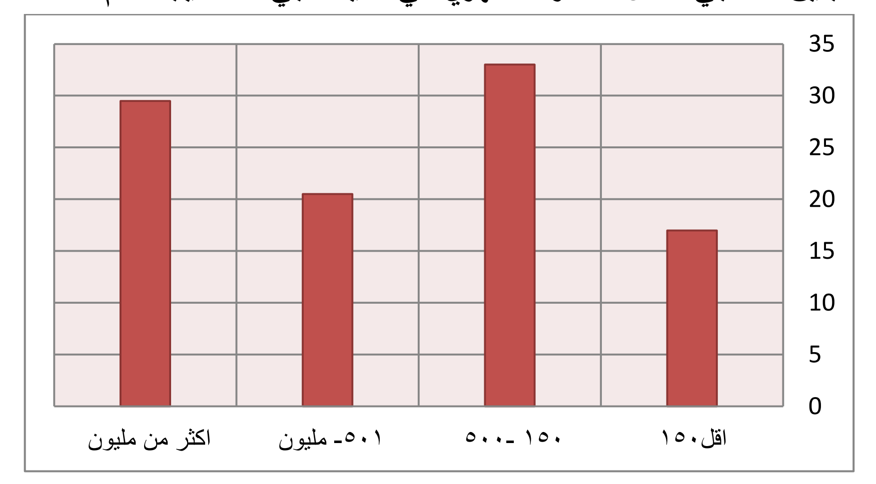
دخل الاسرة الشهري في مدينة ابي الخصيب لعام ٢٠٢٢

دخل الاسرة الشهري الف دينار	العدد	%
اقل ١٥٠	٣٤	١٧
١٥٠ –٥٠٠	٦٦	٣٣
٥٠١– مليون	٤١	٢٠,٥
اكثر من مليون	٥٩	٢٩,٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

المصدر : استمارة استبيان

شكل (٥)

التباين النسبي لدخل الاسرة الشهري في مدينة ابي الخصيب لعام ٢٠٢٢



المصدر : جدول (٥)

سادسا : المستوى التعليمي لرب الاسرة :

ان الواقع التربوي والتعليمي يرتبط بمجالات التحولات الاقتصادية والاجتماعية ، لاسيما وان التخلف يفرز جملة من السلبيات تنعكس على واقع المجتمعات واهما الجوع والامية ، وبالتالي يتطلب الاهتمام بموضوع التربية والتعليم وربطها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية من قبل الجهات ذات العلاقة ، والنظر بجدية واضحة لرفع المستويات التعليمية والتي ستسهم مستقبلا في رفد طاقات بشرية تخدم المجتمعات العراقية ومنها مجتمع مدينة ابي الخصيب .

يتضح من الجدول (٦) ان (٤٣%) من سكان مدينة ابي الخصيب هم من فئة المستويات التعليمية (امي) ، واحتلت المرتبة الثانية شريحة (ابتدائية بنسبة ٣٠% ، في حين سجلت ادنى النسب شهادة البكالوريوس والدراسات العليا بواقع (٣%) ما يشير وبشكل جلي وجود علاقة طردية بين انخفاض

المستوى التعليمي لأرباب الاسر والذي يرافقه انخفاض واضح للمستويات الاقتصادية كما يتضح من الجدول (٦) والشكل (٦).

جدول (٦)

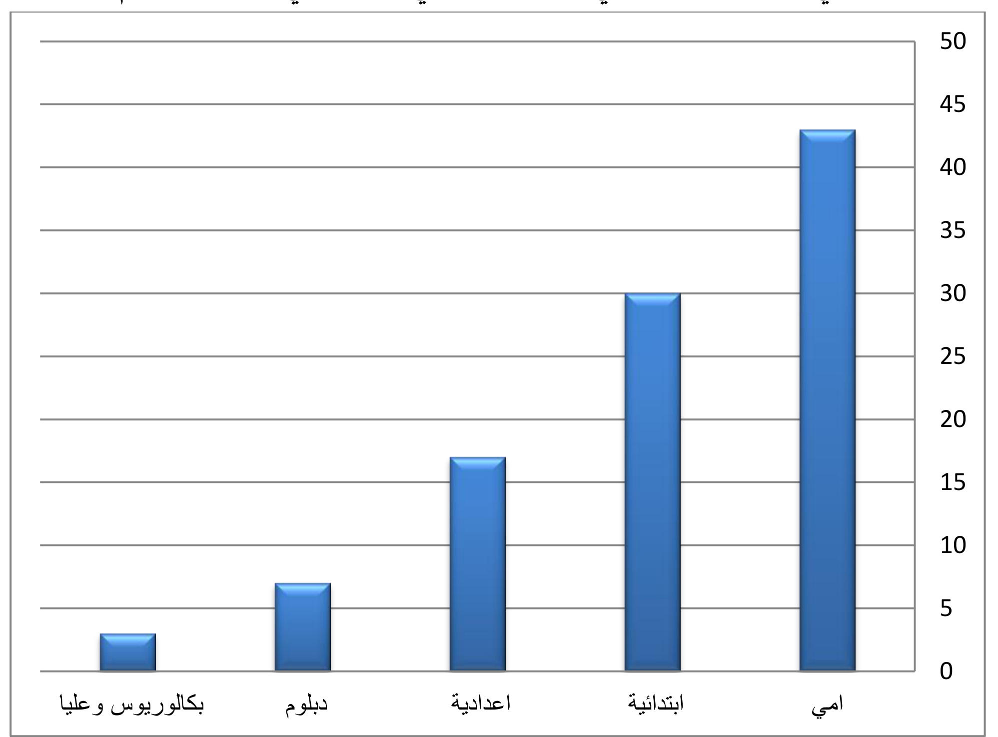
المستوى التعليمي لرب الاسرة في مدينة ابي الخصيب لعام ٢٠٢٢

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
امي	٨٦	٤٣
ابتدائية	٦٠	٣٠
اعدادية	٣٤	١٧
دبلوم	١٤	٧
بكالوريوس وعليا	٦	٣
المجموع	٢٠٠	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية

شكل (٦)

التباين النسبي للمستوى التعليمي لرب الاسرة في مدينة ابي الخصيب لعام ٢٠٢٢



المصدر : جدول (٦)

المبحث الثالث : اثار الفقر وسبل علاجها في مدينة ابي الخصيب

اولا : أثار الفقر :

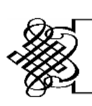
يترك الفقر اثاراً خطيرة على الاسرة اولا وعلى المجتمع ثانيا وذلك لما يتركه من تبعات اجتماعية ونفسية واقتصادية وسياسية تلقى بكاهلها على الفرد الفقير واسرته ومجتمعه ويمكن اظهار اثار الفقر بحسب النقاط الاتي:

١. تؤدي الاثار الاجتماعية والاقتصادية اثاراً كبيرة على الفرد الفقير واسرته بالدرجة الاولى ومجتمعه بالدرجة الثانية ، لان الفقير يعاني من عدم توفير كل مستلزمات الضرورية للمعيشة اليومية حتى البسيطة منها لأسرهم ، نظرا لانخفاض مدخولاتهم اليومية دون خط الفقر ، فضلا عن ذلك يترك الفقر اثارا خطيرة على افراد الاسرة بحد ذاتها لأنه يسهم في كثرة حالات الطلاق وضياع الابناء هذا من جهة ، ومن جهة اخرى يسهم الفقر في ظهور مشكلات بين ارباب الاسر الفقير واسرته على اعتبار ان افراد الاسر هم جزء من المجتمع وبالتالي ينظر افراد اسرة الفقير الى السكان المجاورين لهم ولما يتمتعون فيه من حالة من الرفاة الاقتصادي والاجتماعي وبالتالي يرغب افراد اسرة الفقير ان ينعموا بالرفاه الاقتصادي اسوة باقرانهم ، مما يترك عبئ ثقيل على ارباب الاسر الفقيرة ويؤدي بدورة بظهور حالات العصبية او حدوث الطلاق او قتل او تشتت افراد الاسرة الذين سوف ينخرطون في اعمال خطيرة تهدد الاسرة والمجتمع على حدٍ سواء.

٢. يسهم الفقر في ارتفاع نسب المشاكل مثل انتشار الامية والجهل لدى ابناء الفقراء مما يحفز المشاعر السلبية والاضطرابات النفسية كالتوتر والقلق المستمرين ، وهذا بدورة يترك الابناء امام حالات الضياع او تعاطي المخدرات او السرقة مما يضر بالوضع الامني من جانب والمجتمع والابناء والاسر من جهة ثانية.

٣. يترك الفقر على الفقراء اثاراً خطيرة لاسيما في تهديد اوضاعهم الصحية وعدم علاجهم بالكفاءة مما يهدد حياتهم الصحية ، وبالنظر الى تردي الواقع الصحي في عموم للمستشفيات الحكومية وبالتالي تزداد الامراض لدى الفقراء من جهة ، حيث لا يملك الفقير التكاليف اللازمة للعلاج او الاستشارات الطبية والتي هي متوفرة في المستشفيات الاهلية والتي بدورها تستنزف المبالغ العالية لعلاج المرضى ، لذلك من الموكد ان الفقراء سوف يعانون من تأثير الامراض واستفحالها مما يزهق ارواحهم او يفقد المعيل الوحيد للأسرة الفقيرة .

٤. يترك الفقر اثاراً سياسية واضحة على الاسر الفقيرة ، اذ على الجهات المسئولة اعداد المسوحات الوافية عن واقع حال الاسر الميسورة وتقديم كل الدعم المادي والمعنوي لتخليصهم من حاجة العوز والفقر ، وذلك بإصدار المنشورات السنوية التي تهدف الى مراقبة نسب الفقر في عموم الوحدات

الادارية العراقية ، وهذا لها ارتباط وثيق بحسب تقرير للأمم المتحدة ان ما نسبته ٢٠% في العراق لعام ٢٠٢٠ تركت عبئ ثقيل على الجهات المعنية التي ترغب في وضع حلول مناسبة لمعالجة حالات الفقر المستشرية في المجتمع العراقي ومنها مدينة ابي الخصيب .

٥. يترك الفقر حالات التعنيف ضد المرأة والاطفال كونهم الشريحة الاكثر هشاشة نتيجة الى قلة المردود المادي لدى ارباب الاسر الفقيرة مما ينعكس على تصرفات الابناء تجاه الامهات والابناء.

ثانيا : السبل الكفيلة لتقليل من حالات الفقر في مدينة ابي الخصيب

١. إقامة المشاريع الصناعية فالكثير من ارباب الاسر بحاجة الى عمل يعيل اسرهم.

٢. توفير القروض التي تساعد على تكوين مشروع صغير استثماري قد يسهم في مساعدتهم ويكون سداد القرض بشكل ميسر.

٣. الاهتمام بالقطاع الخاص : لكي تتطور المدينة والبلد لابد من الاهتمام بأدق مجالاتها وتفاصيلها وعدم اهمال الجوانب الأخرى اذ يجب الاهتمام اقتصاديا او اجتماعيا او ثقافيا ففي مدينة ابي الخصيب يجب الاهتمام بشكل اكبر بالقطاع الزراعي ومحاولة تطويره وكذلك العمل على تطوير القطاع الصناعي التي يمكن من خلالها تقليص ظاهرة الفقر في المدينة

٤. الاهتمام في التعليم المهني من خلال عمل دورات تطوير وتنمية المهارات البشرية

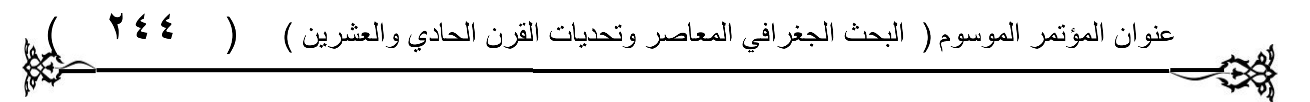
٥. منح رواتب من شبكة الحماية الاجتماعية وذلك بضرورة صياغة حزمة متكاملة من سياسات الحماية الاجتماعية وتوليد فرص العمل لمعالجة الفقر في مدينة ابي الخصيب بصورة خاصة والعراق بصورة عامة .

النتائج :

١. اشار البحث الى ان الفقر هو مفهوم يختلف تعريفه بحسب البلدان والثقافات ، لكن بمعناه الاجتماعي هو مستوى معيشي منخفض ، وهذا يعطي مؤشراً على وجود نظرة نسبية بفعل ارتباطه بمستوى المعيشة العام في المجتمع وبتوزيع الثروة .

٢. تبين من البحث ان للفقر مظاهر متنوعة وهي انتشار الامراض بين الفقراء وحدوث مشكلات اجتماعية وثقافية وامنية خطيرة مثل (التسول ، حالات الطلاق ، كثرة الجرائم ، التفكك الاسري ، النصب والاحتيال ، انخفاض التعليم) وغيرها من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تترك اثارها على اسرة الفقير والمجتمع على حدٍ سواء.

٣. اتضح من البحث ان للفقر اسباب عديدة تمثلت بانعدام الدخل أو انخفاضه تحت مستوى خط الفقر نتيجة لصدمات اقتصادية او اجتماعية او سياسية مثل الحروب او الاصابة بأمراض معنية او استشراء الفساد الاداري والمالي وجميعها عوامل تؤدي بالنتيجة الى وجود شريحة من المجتمع في المدينة لا تستطيع اعالة اسرها كونهم لا يملكون دخل مادي يعينهم على ذلك .



٤. توصل البحث من خلال دراسة بعض التراكيب السكانية للفقراء في مدينة ابي الخصيب ، ان الذكور وبنسبة (٨٨،٥%) هم من يعيلون اسرهم ، في حين ان النساء المترملات او المطلقات شكلن نسبة (١١،٥%) الذين يعيلون اسرهم ، وتبين من البحث ان الفئة العمرية (٦١–٨٠) سنة بنسبة (٣٦،٥%) يشكلون المرتبة الاولى للأسر الفقيرة في المدينة ، اما بخصوص الحالة الزواجية فتبين ان نسبة (٨٨%) من ارباب الاسر الفقيرة هم من فئة المتزوجين والباقي هم من فئات (ارمل – مطلق) ، وبخصوص مهنة ارباب الاسر فاتضح ان ما نسبة (٤٨%) هم من فئة الكسبة والمرتبة الثانية هم عاطلين عن العمل بنسبة (٣٩%) وهذا يفسر انخفاض مواردهم المادية دون خط الفقر العالمي ، لكونهم يتقاضون مبالغ زهيدة اذ اتضح ان اعلى نسبة كانت من نصيب دخل الاسرة الشهري (١٥٠–٥٠٠ الف دينار) بنسبة (٣٣%) ، وبخصوص المستوى الثقافي لأرباب الاسر اتضح ان ما يقارب (٤٣%) منهم هم من شريحة (امي) وبالمرتبة الثانية من الحاصلين على شهادة الابتدائية بنسبة (٣٠%)

٥. اوضح البحث ان للفقر في مدينة ابي الخصيب تداعيات خطيرة على اسرة الفقير اولا والمجتمع ثانيا ، اذ يترك الفقر حالات التفكك الاسري وانتشار الامية وتردي واقعهم الصحي ومشكلات امنية خطيرة على الفرد الفقير والمجتمع على حدٍ سواء

الهوامش :

١. عبد الرزاق الفارس ، الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي ، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠١ ، ص٦٠ .

٢. رباب كريم كيطان ، دور وسائل الإعلام في الكشف عن قضايا الفقر في المجتمع العراق ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، العدد ٣٥، الاصدار ٢٠١٩ ، بحوث فنون ، جامعة واسط ، ص٢٣١.

٣. محمد شريف بشير الشريف، تحليل أسباب الفقر والاستراتيجية المرحلية لمكافحته في السودان ، مجلة العلوم الاقتصادية ، العدد ١٠٥ المجلد ٢٤ ، ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية ، ص ٤٥٩ .

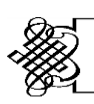
٤. عباس فاضل السعدي ، جغرافية الفقر في العراق ، مركز احياء التراث العربي، جامعة بغداد، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، ٢٠١٣ ، ص٣٩٩ .

٥. ادريس ولد القابلة ، الفقر في بلادي ، ط١، ٢٠٠٤ ، ص٣،

٦. جواد نوري ، محددات الفقر واثرها على تنمية العمرانية في محافظة نابلس ، كلية الهندسة جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠١٢ ، ص٣٦-٣٧

٧. حلا زيدان المعاضيدي ، واخرون ،الفقر المفهوم والأسباب العراق انموذجاً ، مجلة تنمية الرافدين المجلد ٣٥، العدد١١٤، ٢٠١٣ ، ص١٠٢

٨. محمد الرماني ،الفقر حقيقته واسبابه ،ط١ ،الرياض دار الورقات العلمية ،٢٠٠٥، ص٢١




٩. علي مجيد احمد ، دراسة السياسات في معالجة مشكلة الفقر في العراق ، أطروحة دكتوراه ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة ، ط١، ٢٠٠٥، ص٣١

١٠.ميرفت محمد أبو عماشة، سميرة احمد قنديل، طلعت محمد سحلول ،النوعية، علاقة بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية بالنمط الاستهلاكي والحالة المعيشية لعينة من الأسر في مدينة دمياط، ،مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة دمياط ، العدد ٢٢ ، ٢٠١١ ، ص٦٤١ .

١١.مريم خيرالله خلف، تباين أهمية الوظيفة السكنية بين المراكز الحضرية في قضاء المْدَيْنَة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، دكتوراه، ٢٠١٥، ص ٥٧ .

المصادر :

١. أبو عماشة ، ميرفت محمد سميرة احمد قنديل، طلعت محمد سحلول ،النوعية، علاقة بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية بالنمط الاستهلاكي والحالة المعيشية لعينة من الأسر في مدينة دمياط، ،مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة دمياط ، العدد ٢٢ ، ٢٠١١ .

٢. احمد ، علي مجيد ، دراسة السياسات في معالجة مشكلة الفقر في العراق ، أطروحة دكتوراه ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة ، ط١، ٢٠٠٥.

٣. خلف ، مريم خيرالله ، تباين أهمية الوظيفة السكنية بين المراكز الحضرية في قضاء المْدَيْنَة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، دكتوراه، ٢٠١٥.

٤. تقرير الامم المتحدة على الموقع الالكتروني bonyan.ngo/ar

٥. الرماني ، محمد ،الفقر حقيقته واسبابه ، ط١ ،الرياض دار الورقات العلمية ،٢٠٠٥.

٦. السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية الفقر في العراق ، مركز احياء التراث العربي، جامعة بغداد، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، ٢٠١٣ .

٧. الشريف ، محمد شريف بشير ، تحليل أسباب الفقر والاستراتيجية المرحلية لمكافحته في السودان ، مجلة العلوم الاقتصادية ، العدد ١٠٥ المجلد ٢٤ ، ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

٨. الفارس ، عبد الرزاق ، الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي ، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية ، .

٩. القابلة ، ادريس ولد ، الفقر في بلادي ، ط١، ٢٠٠٤ .

١٠.كيطان ، رباب كريم ، دور وسائل الإعلام في الكشف عن قضايا الفقر في المجتمع العراق ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، جامعة واسط ، العدد ٣٥، الاصدار ٢٠١٩ .

١١. المعاضيدي ، حلا زيدان ، واخرون ،الفقر المفهوم والأسباب العراق انموذجاً ، مجلة تنمية الرافدين المجلد ٣٥، العدد١١٤ ،٢٠١٣ .

١٢.نوري ، جواد ، محددات الفقر واثرها على تنمية العمرانية في محافظة نابلس ، كلية الهندسة ، جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠١٢ .

